ISSN: 2706-6495

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي

The effectiveness of a program based on enterprise strategy in developing entrepreneurship skills for second grade students.

إعداد الباحثة/ فاطمة جعفر حسين العبدالمحسن

ماجستير في تخصص التربية في الطفولة المبكرة، قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية

Email: alabfj77@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، وتمثلت العينة في مجموعة قوامها (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، وتم جمع البيانات من خلال تطبيق برنامج مهارات ريادة الأعمال، واختبار ريادة الأعمال، ويتضمن خمسة مهارات رئيسة (مهارة التسويق، مهارة التخطيط، مهارة الابتكار والجدة، مهارة اتخاذ القرار، مهارة إدارة الفريق)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال المحددة في البحث، حيث جاءت النتائج دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارة التسويق، ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارة التخطيط، ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارة الابتكار والجدة، ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارة اتخاذ القرار، دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين الاختبار القبلي والبعدي لمهارة إدارة الفريق لصالح الاختبار البعدي، وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث عدة توصيات أهمها: نشر ثقافة ريادة الأعمال بين التلاميذ في كافة مستويات التعليم من خلال إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحث التلاميذ على المشاركة الفعالة بها.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المشروعات، مهارة التسويق، مهارة التخطيط، مهارة الابتكار والجدة، مهارة اتخاذ القرار، مهارة إدارة الفريق.

ISSN: 2706-6495

The effectiveness of a program based on enterprise strategy in developing entrepreneurship skills for second grade students.

Researcher/ Fatimah Jafar Hussain Alabdulmohsen

master's degree in early childhood education at King Faisal University in Saudi Arabia.

Abstract

The research aims to reveal the effectiveness of a program based on enterprise strategy in developing entrepreneurship skills for second grade primary students, the research relied on the semi-experimental approach, and the sample was represented in a group of (30) students from the second grade of primary school, and the data was collected through the application of the entrepreneurship skills program, and a test that includes five skills (marketing skill, planning skill, innovation and novelty skill, decision-making skill, team management skill), and the results reached the effectiveness of a program based on enterprise strategy in developing specific entrepreneurship skills In research, Where the results were statistically significant at the level of significance (0.05) between the pre- and post-test of marketing skill, planning skill, innovation and novelty skill, decision-making skill, and team management skill in favor of the post-test, and in light of these results, the research made several recommendations, the most important of which are: Spreading the culture of entrepreneurship among students at all levels of education through the establishment of small and medium enterprises and urging students to actively participate in them.

Keywords: project strategy, marketing skill, planning skill, innovation and novelty skill, decision-making skill, team management skill

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

يواجه العالم تغيرات سريعة ومتلاحقة في مختلف المجالات، وبصفة خاصة المجال الاقتصادي، الأمر الذي دفع معظم الدول إلى إعداد مخططات لإعداد أفرادها إعداداً سليماً بإمدادهم؛ بالمعارف والمهارات اللازمة لمسايرة هذه التغيرات، ولمواجهة التحديات التي تقابلهم، لذلك تشكل البطالة تهديداً مباشر للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، ولمواجهه هذه الظاهرة قامت العديد من الدول بإعادة النظر في أنظمتها التعليمية، لتدعم، وتبرز الاهتمام بريادة الأعمال، حيث تعد حجر الأساس في حل مشكلة البطالة، وزيادة إنتاجية الدول والأفراد، والقوى الدافعة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تحقيق وفرة في الوظائف، مما يجعل الدول تبادر بوضع سياسات من شأنها زيادة ميل الأفراد ليصبحوا رواد أعمال وذلك من خلال تنمية المهارات الريادية بالمؤسسات التعليمية.

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل النمائية لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل إذا ما أحسن استثمارها، فكل ما ينفق من استثمارات في مجال تربية الطفل، هو تأمين لمستقبل المجتمع وبنائه، ونظراً لما يواجه العالم العربي من تحديات إقتصادية وتنموية، يمكن حلها بتعليم ريادة الأعمال في سن مبكرة؛ مما يساهم في بعث جيل جديد من المبدعين المؤهلين بالمهارات العلمية والعملية، ويعد التعليم الريادي محوراً أساسياً في تنمية ريادة الأعمال، وتطوير المهارات المرتبطة بها، إذ أصبح وسيلة العصر في تغير ثقافة الأفراد، وأساليب تفكيرهم، من خلال إكسابهم مهارات الفكر الريادي، التي تعمل على تنمية روح الإبداع في إدارة واستثمار المعرفة، وحل المشكلات ليصبحوا مبادرين ومبتكرين في سوق العمل.(شلبي وآخرون،2020)

تشير العديد من الدراسات منها: أبو طالب (2021)، عبد اللطيف (2020)، زايد (2020)، مصطفى (2019)، البكاتوشي (2018) إلى أهمية تنمية مهارات ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أن تطوير كفاءات الأفراد في مجال ريادة الأعمال، لا يبدأ مع بداية حياتهم المهنية، ولكن يبدأ في المراحل الأولى من التنشئة الاجتماعية لديهم، فجميع رواد الأعمال في المستقبل هم تلاميذ المدرسة اليوم، ويتطلب تعليم مهارات ريادة الأعمال، استخدام مناهج تعليمية مبتكرة، تعتمد على العمل والممارسة، وتزود المتعلمين بالمهارات الوظيفية والخبرة اللازمة للعمل بنجاح في سوق العمل، فمن الصعب التدريس من خلال ممارسات التعلم والتعليم التقليدية، التي يميل المتعلم إلى أن يكون متلقياً سلبياً إلى حد ما، وهي تتطلب أنشطة تعليمية نشطة تركز على المتعلم، وتستخدم فرصاً عملية للتعلم من العالم الواقعي.(عبداللطيف،2020)

وهذا ما تقوم عليه استراتيجية التعلم بالمشروعات، حيث أنها تعد من الاستراتيجيات الفريدة من نوعها؛ لأنها لا تُقدم المادة التي تلم بالموضوع فقط، ولكنها تُقدم سياق ذو معنى لهذه المادة، مما يجذب الانتباه، ويساعد على العمل، مما يجعل خبرات المتعلم التي مر بها متواصلة مع بعضها البعض، فطريقة المشروعات تؤدي إلى كل هذه النتائج، إلى جانب كونها تجعل المتعلم يشعر بالخبرة التي مر بها، مما يبرز الإصرار على السعي إلى إيجاد حلول للمشكلات واكتساب معلومات ومهارات جديدة، وهذا يعد من الأهداف المرجوة من المنظور الحديث للتعلم.(حمادة،2020)

يرتبط التعلم بالمشروعات على النظرية البنائية لجان بياجيه، حيث يركز التعلم على إشراكهم في التحقق من خلال مواصلة البحث عن حلول للمشكلات عن طريق طرح الأسئلة، ومناقشة الأفكار، والتنبؤ بالتوقعات، وتصميم الخطط والتجارب،

وجمع وتحليل البيانات واستخلاص النتائج، وتوصيل أفكارهم إلى الآخرين، ومعاودة طرح أسئلة جديدة لخلق منتجات جديدة من ابتكارهم، وترتكز على فكرة أن الطفل يكُّون معرفته عن طريق التفاعل بين معلوماته السابقة والخبرات الحديثة، وأيضاً من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة، لذا يستلزم في التعلم البنائي تعريض الأطفال لمشكلات علمية متنوعة تتضمن أنشطة يستفيد منها الطفل بطريقة تسمح له بتكوين أفكار وبنى معرفية فريدة خاصة به.(بهجات،2021)

أكدت العديد من الدراسات التربوية على تأثير التعلم بالمشروعات وفعاليته في تنمية مهارات متعددة لدى المتعلمين من أهم تلك الدراسات، دراسة الشربيني (2009) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات العمل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتوصلت إلى فاعلية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات العمل، وزيادة معدل التحصيل الدراسي. وفي ضوء ما سبق لاحظت الباحثة قلة الدراسات السابقة التي تناولت مجال ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتركيز اهتمامهم على المراحل اللاحقة، كدراسة المالكية وسليمان(2015) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج توجيهي قائم على النظرية الاجتماعية المعرفية المهنية لتنمية بعض المهارات المرتبطة بريادة الأعمال، وأيضاً دراسة الحمالي والعربي (2016) التي هدفت إلى التعرف على واقع ثقافة ريادة الأعمال، وآليات تفعيلها بجامعة حائل من وجهة نظر الهيئة التدريسية، مما دعا الباحثة إلى إجراء البحث الحالي، حيث أن التدريب على مهارات ريادة الأعمال من الصغر يمكن أن يساهم في إكساب الأطفال المعارف والاتجاهات الإيجابية نحو ريادة الأعمال، ويتيح للطفل اكتشاف ذاته، وقدراته، وإمكاناته.

1.1. مشكلة البحث:

يكثر الاهتمام في العصر الحالي برواد الأعمال، وتأهيلهم وتنمية مهاراتهم، نظراً للدور الأساسي الذي يقومون به في دعم اقتصاد الدول، فالمنشآت الصغيرة تمثل الغالبية العظمى من اقتصاد دول العالم؛ مما أدى إلى تزايد الاهتمام بمفهوم الريادة، من قبل الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فالاهتمام بمرحلة الطفولة من أهم السمات المشتركة التي تسعى إليها كافة الدول، فالطفل هو البنية الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات، فإن نشر ثقافة ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة، ليس الهدف منها التأثير على الطفل، بأن نفرض عليه رؤية للحياة، يستند أساسها على النجاح والفشل في استخدام المال.(العتيبي، 2023) وإنما الهدف الأساسي هو خلق جيل من الأطفال الرياديين، والمبتكرين المنفتحين على التطورات الحديثة في العالم، وغرس قيم أهمية العمل، بالإضافة إلى تنمية مهارات ريادة الأعمال؛ مما يعزز من تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ومهارات القيادة لديهم(ابن الطيبي،2022).

كما حققت المملكة العربية السعودية نمو اقتصادي هائل خلال السنوات الأخيرة، وصنفت ضمن أقوى (20) دولة اقتصادياً على مستوى العالم، مما شجعها ودفعها على وضع رؤية تنموية وهي رؤية المملكة 2030، والتي تقوم على أساس بناء بنية اقتصادية متنوعة، تعمل على تفعيل دور رواد الأعمال والشركات الناشئة وتشجيع ودعم أصحاب المشروعات المتناهية في الصغر، والصغيرة، والمتوسطة، للمشاركة بشكل أكبر في تنمية الاقتصاد القومي، وبالتالي الحد من البطالة والفقر.(الغامدي،2020) حيث اهتمت الحكومة السعودية بتنويع مصادر الدخل، والحد من الاعتماد على مورد واحد بشكل أساسي حتى لا تتعرض لأي هزة اقتصادية، ولتحقيق هذا الهدف سعت الحكومة السعودية نحو تهيئة البيئة الاستثمارية، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتأهيل الموارد البشرية المبدعة، وأصحاب المبادرات الرائدة القادرين على تقديم مشاريع وأفكار ابتكارية تقود إلى منتجات واختراعات تكنولوجية ذات عوائد اقتصادية واجتماعية مجزية، وتحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

(المطيري،2021) ولقد أثارت فكرة غرس ريادة الأعمال في التعليم الكثير من الحماس في العقود الماضية؛ حيث ذكر عدد لا يحصى من التأثيرات الناتجة عن ذلك مثل: النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وزيادة المرونة المجتمعية، فتعليم الريادة ضروري ليس فقط لتشكيل العقليات، ولكن أيضاً لتوفير المهارات والمعرفة والاتجاهات التي تعد أساسية لتطوير ثقافة ريادة الأعمال. (عبد اللطيف ،2020)

فقد أوصت العديد من الدراسات منها: دراسة عبد المنعم (2022)، شبيلي وآخرون (2020)، بضرورة تضمين مهارات ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة، لمساهمتها في تنمية التفكير الابتكاري، وتحرير مواهب الأطفال. كما ظهرت العديد من الاتجاهات التي فرضت نفسها على الساحة التربوية، التي تحث على التعلم النشط للمتعلمين، ومشاركتهم الإيجابية، ومن هذه الاتجاهات التعلم القائم على المشروعات، حيث يمثل أحد النماذج المستخدمة لتهيئة المتعلمين للحياة، واكتسابهم المعارف والمهارات المنشودة من خلال أدائهم للمهام التعليمية في مواقف واقعية حياتية، ويعد وسيلة لتطوير التفكير العميق للأطفال، حيث ينخرطون بحواسهم وعقولهم في المشروعات، فيدرسون الموضوعات الهادفة مع المرونة في العمل، ومن ثم فإن اشتراكهم في المشروعات يتيح لهم العديد من الفرص للحصول على أفكار مختلفة وقيمة، ويشجعهم على الابداع ويركز على اهتمامات واحتياجاتهم. (بدوى،2016)

فالتعلم بالمشروعات بدأ يشق طريقه شيئاً فشيئاً ضمن استراتيجيات إصلاح التعليم التي يتبناها التعليم في المملكة العربية السعودية كاستراتيجيات جديدة في التدريس، تهدف إلى تنمية المهارات والكفايات المختلفة، وتعزز دافعية المتعلمين للاستفادة من المادة العلمية، إذا اعتبرت طريقة المشروعات واحدة من أهم الطرائق التدريس المرتكزة على المتعلم، وهي واحدة من الطرق العلمية المنظمة التي تربط بين النظرية والتطبيق إلى جانب ربط وتقوية علاقة المتعلم بالحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المحلي. (خلف،2021)

وفي ضوء ما سبق اهتم البحث الحالي بتنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، فمن خلال دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عدد مكون من (20) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ببعض المدارس الحكومية بمنطقة الاحساء، أظهرت النتائج أن هناك ضعفاً في مهارات ريادة الأعمال لدى التلاميذ، وأيضاً من خلال زياراتها لبعض المدارس الحكومية بمنطقة الاحساء لوحظ ما يلي: ضعف اهتمام المعلمات بالأنشطة التي تعمل على تنمية مهارات ريادة الأعمال وينصب اهتمامهن الكامل على تعليم القراءة والكتابة والحساب، وندرة استخدام المعلمات لاستراتيجيات حديثة ترتكز على التعلم النشط.

ومن هنا تنبثق مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

وينبثق من السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية:

1- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة التسويق لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

2- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة التخطيط لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

3- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة الابتكار والجدة لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

ISSN: 2706-6495

4- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

5- ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة إدارة الفريق لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

2.1. فرضيات البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التسويق في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التخطيط في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الابتكار والجدة في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة اتخاذ القرار في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة إدارة الفريق في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

3.1. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

1- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة التسويق لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

2- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة التخطيط لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

3- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة الابتكار والجدة لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

4- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

5- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة إدارة الفريق لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

4.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- قد يسهم على حث وزارة التربية والتعليم حول أهمية إقامة دورات تدريبية لقائدات المدارس والمعلمات لتنمية مهارات ريادة الأعمال لديهم.

- قد يساعد البرنامج المقترح مخططي المناهج ومطوريها على إضافة محتويات لتنمية مهارات ريادة الأعمال خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
- قد يفيد على حث قائدات المدارس لتشجيع التلاميذ حول المشاركة الفعالة في مشاريع صغيرة أو متوسطة داخل المدرسة أو خارجها.
- تقديم دليل للمعلمات حول كيفية التدريس باستخدام استراتيجية المشروعات.
- تزود المكتبات السعودية والعربية من البحوث والدراسات التي تتناول مهارات ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة.

5.1. حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** مهارات ريادة الأعمال وهي: مهارة التسويق، مهارة التخطيط، مهارة الابتكار والجدة، مهارة اتخاذ القرار، مهارة إدارة الفريق.
- **الحدود البشرية:** تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمنطقة الأحساء.
- **الحدود المكانية:** المدرسة الابتدائية الأولى بالقارة بمنطقة الأحساء
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 2023/2022م.

6.1. مصطلحات البحث:

- **استراتيجية المشروعات:**

مجموعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها المتعلم لتحقيق أهداف معينة ومن خلال ذلك يكتسب معارف ومهارات واتجاهات وقيماً، فضلاً عن أنه يتعلم كيف يخطط، وكيف يفكر فيما قد يعترضه من مشكلات. (بدوى،2016)

التعريف الاجرائي: سلسلة من الخطوات التي يقوم بها المتعلم بشكل فردي أو جماعي بهدف الوصول إلى تحقيق هدف معين، والحصول على منتج مثمر، ومن خلال قيامه بهذه الخطوات فإنه يكتسب العديد من المفاهيم والمهارات والخبرات التي تفيده في المستقبل.

- **مهارات ريادة الأعمال:**

عملية إيجاد الفرص وتوليد أفكار جديدة وترجمتها إلى قيمة مضافة للمجتمع مما يجعلها عاملاً رئيسياً للنمو الاقتصادي والاجتماعي. (العتيبي،2023)

التعريف الاجرائي: قدرة الفرد على تحويل الأفكار إلى أفعال عن طريق إكسابهم المهارات الأساسية لسوق العمل والمتمثلة في مهارة التخطيط، واتخاذ القرار، إدارة الفريق، والابتكار والجدة، والتسويق، تشجيعهم على العمل الحر والاستثمار.

2. الإطار النظري:

1.2. المبحث الأول: التعلم القائم على استراتيجية المشروعات:

تحظى إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات باهتمام كبير من التربويين والباحثين في مجال طرق التدريس الحديثة، وذلك للدور المهم الذي تؤديه في تعميق تعلم التلاميذ، وقدرتها على منحهم الفرص لمواجهة المشكلات، وتثير لديهم التحدي للمواقف، والتي تشبه إلى حد كبير حياتهم اليومية، وتنمي لديهم مهارات عليا في التفكير. كما يعد من أحدث الإستراتيجيات التي تهدف إلى تطوير الصفوف التقليدية تطويراً شاملاً، إذ يتعلم التلاميذ الاشتراك في مشاريع من العالم الحقيقي، وترتكز على أداء المتعلم، كما تسمح له ببناء معارفه بنفسه بشكل مستقل أو من خلال التفاعل مع فريق العمل في مجموعته صغيرة كانت أم كبيرة، وذلك من خلال أداء أدوار ومهام وأنشطة تعليمية وفقا لخطوات محددة، تتلخص في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وتنتهي بمنتج تعليمي نهائي.(أبو العلا وآخرون، 2022) ويُعرف التعلم القائم على استراتيجية المشروعات بأنهُ مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ لأداء مهمات تعليمية بشكل فردي أو بشكل جماعي في صورة مجموعات من أجل تحقيق أهداف معينة (حافظ ،2021).

ارتباط التعلم القائم على المشروعات بعدد من نظريات التعلم:

- **نظرية البنائية لبياجيه:** ركزت على مفهوم النمو المعرفي الذي يحدث نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته وفق عوامل النضج والخبرة، ونادت بضرورة تزويد الأطفال ببيئة غنية بالمثيرات العقلية واستخدام طرق التدريس التي تركز على إتاحة الفرص للمتعلم للاكتشاف والوصول إلى المعارف والمعلومات بنفسه، طالما كان قادراً على ذلك، وعدم الاعتماد على التلقين، هو لب التعلم القائم على المشروعات(أبو زاهره، 2022).
- **نظرية التعلم ذو المعنى لأوزبل:** تؤكد هذه النظرية أن التعلم يعتمد على خبرات المتعلم السابقة وتبدأ هذه الأبنية المعرفية من خلال إدراك الأحداث والمواضيع وربطها مع الخبرات السابقة ثم إضافتها للبنية المعرفية مع مراعاة أن لكل فرد أسلوبه في استقبال ومعالجة المعلومات وتخزينها. ومن أنماط التعلم عند أوزيل والمرتبطة بالتعلم القائم على المشروعات:
  1) التعلم الاكتشافي القائم على الحفظ: وفيه يستخدم المتعلم معلوماته السابقة في حل المشكلات
  2) التعلم الاكتشافي القائم على المعنى: وفيه يحصل المتعلم على المعلومات بصورة مستقلة تعتمد على جهده الشخصي، بحيث يربط المعلومات بمعرفته السابقة، وهذا النمط هو أكثر أنماط التعلم فاعلية وقابلية للحفظ.(أبو زاهره، 2022)
- **نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا:** حيث يرى باندورا أن لدى الفرد القدرة على التعلم من خلال تجارب الآخرين، كما يرى أن التعلم بالملاحظة والتقليد هو أكثر فاعلية من بعض نماذج التعليم الأخرى(العتوم وآخرون،2020).
- **نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر:** خلاصة هذه النظرية كما ورد في المعراج(2013) أن الذكاء ليس نوعاً واحداً وإنما عدة أنواع يمتلك الفرد جميع هذه الأنواع، ولكن أحدها يطغى على الآخر، كما أن هذه الأنماط قابلة للتطور والنمو، إذا وجد التدريب والدافع، وترتبط نظرية الذكاء المتعددة، بالتعلم القائم على المشروعات سواء كان مشروع فردي أو جماعي في طريقة عرض المشروع، فإذا كان المشروع فردي فيمكن لكل فرد أن يعرض المشروع الذي يحقق الهدف بما يوافق ذكاءه سواء في صورة قصة أو مسرحية أو تجربة، كما يمكن أن يتكامل ذلك في المشروع الجماعي للحصول على نتائج أفضل.

ISSN: 2706-6495

وفقاً لـأبو العلا وآخرون (2022) تعد إستراتيجية التعلم القائم على المشروعات منهجاً ديناميكياً للتعليم، فهي تتيح للتلاميذ اكتشاف المشكلات والتحديات الحقيقية في العالم المحيط بهم، كما تكسبهم مهارات العمل التعاوني عبر التعلم في مجموعات تعاونية صغيرة، ويهدف هذا النمط من التعلم إلى:

- ربط تعلم التلاميذ بالحياة؛ مما يساعدهم على التعلم وإدارة الذات وممارسة المهارات في حل المشكلات، والتواصل فيما بينهم.
- توفير بيئة تعليمية محفزة على البحث والاستقصاء والتحليل.
- تطوير مستويات التفكير المرتبطة بالتعلم مدى الحياة وبالمسؤولية المجتمعية، كما تحفيز الطلاب على التفكير الإبداعي والناقد.
- دمج التقنيات التكنولوجية الحديثة في عمليتي التعلم و التعليم بما يسهم في تكوين جيل واع بمقتضيات العصر.
- تدريب التلاميذ على تحمل المهام والمسؤوليات، والقدرة علي اتخاذ القرارات بحسب المواقف اليومية.
- تنمية شعور التلاميذ بالانتماء للمجتمع المحلي والسعي نحو خدمته.

وللتعلم القائم على المشروعات فعالية في زيادة دافعية التلاميذ واكتسابهم المهارات والقدرة على حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير، حيث أوضحت دراسة حافظ وآخرون(2021) أهمية التعلم بالمشروعات في النقاط التالية:

- تحمل المتعلمين المسئولية والاعتماد على النفس.
- تنمية مهارات التفكير العليا، ومهارات حل المشكلات والتعلم التعاوني والتواصل.
- تنمية اتجاهات إيجابية نحو المادة العلمية.
- دفع المتعلمين لاكتساب الخبرات المهمة.
- اكتساب معرفة أعمق لكل موضوع من موضوعات الحياة، مما يؤدي إلى سهولة حل المشكلات التي تواجه المتعلمين أثناء العملية التعليمية.
- تعلم كيفية طرح الأسئلة الصحيحة المتولدة من خلال البحوث التي يقومون بها، والاهتمام لاستكشاف موضوعات حقيقية.

ويرتكز التعلم القائم على المشروعات على أربعة أسس تمثل حجر بناء أي مشروع تعليمي وهي:

1- استقلالية المتعلم، أي كل فرد يتعلم ذاتياً.
2- المشاركة الفعالة من قبل الأطفال.
3- التعاون بين المتعلمين لتطوير المشروع.
4- تقييم المشروع بعد الانتهاء منه وعرضه على الأقران(بهجات،2021).

كما ذكر شرف وآخرون (2021) الشروط اللازم توافرها في التعلم القائم على المشروعات:

- دور المعلم كموجه ومرشد ومساعد في العملية التعليمية.

- تشجع المشروعات المتعلم على إنتاج مخرجات ذات طابع إبداعي توحي بأنه بذل عليها تفكيراً عميقاً، وأن يتم المشروع في سياق العالم الحقيقي، وأن تكون متنوعة، ويجب أن تتناسب مع طبيعة الوقت المتاح لفترة الدراسة.
- تتحدى المشروعات عقول المتعلمين وتحفزهم وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم وتنمي لديهم مهارات أساسية كالثقة بالنفس والاستقلالية والتعاون وإدارة الذات.
- أن تتم بشكل تعاوني، وتمتاز باستقلالية المتعلمين في التعلم، وتنتهي بمنتج يعبر عن عمل الفريق ومرتبط بالعالم الواقعي.
- التقييم الحقيقي للمشروعات من خلال تقويم عمل كل فرد داخل المجموعة وتقويم المنتج النهائي من قبل المعلم وباقي التلاميذ، حيث يقوموا في نهاية العمل بعرض وشرح مشروعهم لباقي المجموعات داخل الصف.

يشير اليماني وآخرون (2010) إلى تقسيم المشروعات من حيث الإعداد والمحتوى إلى أربعة أنواع:

1. **مشروعات بنائية (إنشائية):** مشروعات ذات صبغة عملية وإنتاجية وتصميمية بالدرجة الأولى وتهدف إلى العمل والإنتاج،مثل: صناعة الصابون، صناعة الزيوت النباتية، تربية الحيوانات الأليفة وغيرها
2. **المشروعات الإستمتاعية:** مشروعات تطبيقية وترفيهية حيث يتعلم التلاميذ منها من خلال المتعة التي تقدمها لهم هذه المشروعات.
3. **مشروعات على شكل مشكلات:** تستهدف من المتعلم حل مشكلات فكرية أو بيئية أو أية مشكلات تهم الطلبة للكشف عن مسبباتها بهدف الوصول إلى حلول مناسبة مثل مشروع تربية الدواجن، إن ما يميز طريقة المشروعات، أنها تنتهي بموقف ملموس يستخدم فيه المتعلم جميع حواسه لاختبار نتائج عملي.
4. **مشروعات لاكتساب المهارات:** تستهدف اكساب المتعلم مهارات متنوعه مثل قيام التلاميذ بتطوير أجهزة أو معدات أو أنظمة أكثر تطور المواكبة التطور التكنولوجي والتقدم. وسوف يتبنى البحث هذا النوع من المشروعات.

وهناك خطوات لابد من مراعاتها عند استعمال استراتيجيه التعلم بالمشروعات:

أولا: اختيار المشروع: وهي أهم مرحلة في مراحل المشروع إذ يتوقف عليها مدى جدية المشروع ولذلك يجب أن يكون المشروع متوافقاً مع ميول التلاميذ، وأن يعالج ناحية مهمة في حياة المتعلم، وأن يؤدى إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب، وأن يكون مناسباً لمستواهم، وتكون المشروعات المختارة متنوعة، وتراعي ظروف المدرسة والتلاميذ وإمكانيات العمل.

ثانياً: التخطيط للمشروع: إذ يقوم التلاميذ بإشراف معلمهم، بوضع الخطة ومناقشة تفاصيلها من أهداف النشاط وألوانه والمعرفة والمهارات والصعوبات المحتملة، على أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات، وتدون كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة ويكون دور المعلم في رسم الخطة هو الارشاد والتصحيح وإكمال النقص فقط.

ثالثاً: التنفيذ: المرحلة التي تنقل بها الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، ويبدأ التلاميذ الحركة والعمل، ويقوم كلاً منهم بالمسؤولية المكلف بها، ودور المعلم تهيئة الظروف، وتذليل الصعوبات، كما يقوم بعملية التوجيه التربوي.

رابعاً :التقويم: يقصد به تقويم ما وصل إليه التلاميذ أثناء تنفيذ المشروع ،والتقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة، وفي نهاية المشروع يستعرض كل تلميذ ما قام به من عمل وبعض الفوائد التي عادت عليه من هذا المشروع. (نوار وآخرون،2021)

ISSN: 2706-6495

ويشير الفراني وآخرون (2021) إلى الأدوار التي تقوم بها المعلمة والمتعلمين أثناء تنفيذ أنشطة المشروعات:

دور المعلم أن يوفر الموارد اللازمة للمتعلمين، ودعمهم من خلال المشورة المناسبة لهم؛ ويعمل على تهيئة البيئة الصفية التعليمية المناسبة، كما يوضح أهمية المشروع للمتعلمين ويوجههم نحو تقدمهم في تنفيذ الخطط والمشاريع؛ ويدرب المتعلمين على المهارات والمعارف التي يحتاجونها لتنفيذ مشاريعهم، وتوفير أنشطة مناسبة لتعلمهم؛ ويشجع المتعلمين لبدء تعلمهم وتنفيذ مشاريعهم، ويساعدهم من خلال التغذية الراجعة المستمرة؛ ويعمل على تبسيط المهارات والمعارف ضمن قالب تفاعلي، بينما يكون المتعلم هو محور التعلم، بحيث يساهم في بناء المعرفة من خلال تنفيذ المشاريع التعليمية، ويبدي آراءه ويناقش في أسئلة الدرس، ويشارك في الأنشطة؛ ويساهم في تحقق الأهداف المراد الوصول إليها من خلال المشاريع التي تم إنجازها؛ ويتعاون مع فريق العمل لإنجاز المشروع وفق الضوابط، والمعايير المخصصة لفريق العمل؛ ويستفيد من الموارد المتاحة، ويوظفها بالشكل المناسب لتنفيذ المشاريع؛ ويتبادل الخبرات المختلفة مع فريق العمل.

2.2. المبحث الثاني: مهارات ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة:

تعد ريادة الأعمال من الحقول المهمة والقوة الدافعة للتنمية الاجتماعية، واقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وفي ظل الكم الهائل من المشكلات، التي بدأت تفرض نفسها نتيجة الانفجار المعرفي الهائل في مختلف المجالات، أصبح مجال ريادة الأعمال، ضرورة حتمية للتمكن من التغلب على حل المشكلات الحياتية المختلفة، ويمكن تعليم ريادة الأعمال من خلال عقد برامج تربوية يكتسب فيها المتعلم المعارف الريادية.(عطا وآخرون،2022) ويركز التعليم على بناء المعرفة الخاصة بريادة الأعمال، إذ يمكن استثمار دور التعليم في تنمية ريادة الأعمال في سن مبكر، قد تصل إلى مرحلة الطفولة، وهذا ما تؤكده الاتجاهات الحديثة في بعض الدول العالمية في مجال ريادة الأعمال والتثقيف المالي، حيث قدمت برامج توفر للطفل فرص النماء، وتكوين اتجاهات نحو التفكير بشكل أكثر وعياً، لمواجهة مواقف الحياة المستقبلية، وتثقيف الأفراد من مرحلة الطفولة المبكرة ،كأحد أهم متطلبات التنمية البشرية المستدامة.(شلبي وآخرون،2020)

وتُعرف ريادة الأعمال بأنها: العملية التي تعد الأفراد بمفاهيم ومهارات معينة تمكنهم من إدراك الفرص التي يغفل عنها الآخرون، من خلال رؤية جدية وتقدير للذات واستغلال الفرص المتاحة رغم وجود عنصر المخاطرة (إسماعيل،2022).

كما يهدف تعلم ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة إلى أن:

- يكتشف ذاته ليتعرف على مدى قدرته واستعداده ليكون رائد أعمال أم لا.
- يتعرف على ما يمتلكه من خصائص شخصية وسلوكية، والتي يجب أن يتسم بها رائد الأعمال ويتعرف على نسبة توافر كل خاصية لديه.
- يدرك ما يلزمه ليصبح رائد أعمال محترف.
- يدرس سبل التوصل للأفكار، ويكتسب القدرة على التفرقة بين الفكرة وبين الفكرة الريادية.
- يتعلم طريقة تحويل الفكرة لمشروع ريادي متميز ومنتج، ودراسة الطريقة التي يجب أن يدار بها المشروع الريادي.(العتيبي،2023)

ويعد إكساب مهارات ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة أمر بالغ الأهمية لأنها تعمل على:

1) إكساب الأطفال بعض المعارف والمعلومات المرتبطة بريادة الأعمال.
2) خلق جيل من الشباب القادرين على إنشاء مشروعات إقتصادية جديدة.
3) صقل عقول الأطفال وإعطائهم الفرصة ليكونوا أكثر إبتكاراً.
4) إكساب مهارات ريادة الأعمال والتي تصقل وتنمي شخصياتهم وتجعلهم أكثر طموحاً وتحملاً للمسؤولية، وأكثر قدرة على التخطيط وإتخاذ القرار وإدارة الفريق، ذلك بالإضافة إلى تنمية ميول إيجابية لدى الأطفال نحو المبادرة للتفكير في إقامة مشروع جديد.(عطا وآخرون،2022)

ويشير شلبي وآخرون (2020) من أجل تحقيق ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة لابد من الاستناد إلى الأسس التالية:

- ضرورة اتباع الأساليب والطرق المبتكرة في التدريس لتحقيق سمات الريادية للأطفال، والتي تتمثل في استراتيجيات العصف الذهني، والتعلم بالاكتشاف، والتعلم التعاوني، والمشروعات الابداعية الجيدة القائمة على المخاطرة والمغامرة واستراتيجيات ما وراء المعرفة وغيرها من الطرق الحديثة.
- استخدام الأسلوب القصصي، لعرض قصص الرياديين الناجحين، وخبراتهم في مجالات متنوعة لتنمية الاتجاهات الريادية، التي تعتمد بشكل كبير على التوجه الإيجابي لتحفيز المتعلمين الرياديين، ومساعدتهم على التطوير في مجالات حياتهم، وحثهم نحو تحمل المسئولية وتنمية الشعور بالمبادرة والمثابرة .
- تنوع مهارات التفكير الريادي، ومنها القدرات الابداعية، والادارة الذاتية والمخاطرة المحسوبة ومهارات التحفيز الذاتي، وإدارة الوقت، والتخطيط، والاستقلالية في الإنجاز بجانب مهارات التفكير الناقد.
- ثقافة الفكر الريادي، تعتبر اتجاه اجتماعي إيجابي نحو المغامرة الشخصية، التي تدعم السلوك الريادي كالمخاطرة والاستقلال والانجاز والحداثة في الأفكار وغيرها.

ويتبنى البحث الحالي العديد من مهارات ريادة الأعمال منها:

- **التخطيط:** يعتبر التخطيط من أهم المهارات، التي يجب إكسابها لطفل، فمن خلاله يتم تحديد الغايات والوسائل والأهداف المنشودة لتحقيق الآمال التي يضعها الأفراد لانفسهم، فالتخطيط الفعال هو التفكير المسبق، وفقاً للموارد المتاحة، وعلى هذا يجب تدريب الطفل الصغير على القيام بعملية التخطيط، لأي مهمة يقوم بها، وذلك من خلال تحديد هدفه، ثم البدء في وضع خطته، لتحقيق هذا الهدف، مستخدماً كافة الإمكانيات المتاحة للوصول لذلك.(البكاتوشي وآخرون،2020)
- **إتخاذ القرار:** تعتبر مهارة إتخاذ القرار من المهارات المعقدة، التي تحتاج لإكتسابها تدريب مستمر للطفل، فتعد تنمية القدرة على إتخاذ القرار أمر في غاية الأهمية؛ لأن حياة الأنسان مليئة بالقرارات اليومية، لذا توجب على التربويين إعداد الطفل لمواجهة مقتضيات الحياة، بحيث يكون مدرك وقادر على تشكيل وتنظيم حياته بطريقة أفضل. يمكن أن تُعرف مهارة إتخاذ القرار بأنها سلوك يقوم الطفل فيه بالتعبير عن رأيه في الأمور التي ترتبط بحياته اليومية.(أبو طالب، 2021)

- **الابتكار والجدة:** تتضح أهمية الابتكار في ارتباطه القوي بالمجتمع الذي نعيش فيه، فالتقدم والتطور الذي نشهده اليوم، ما هو إلا فكرة مبتكرة، خطرت على ذهن أحدهم، فالابتكار هو الطريق الصحيح والطبيعي للتقدم والتطور، فهو يساعد في تطوير ما هو موجود إلى الأفضل، وتحويل الخيال إلى حقيقة، وكل ذلك يحدث بالتفكير الابتكاري، فكل الأفكار التي كان القدماء يحلمون بها موجودة الآن في الواقع بسبب الابتكار. فتتمثل أهمية الابتكار في تطوير جودة المنتجات، وتنمية مهارات التفكير الشخصية الطفل، وذلك من خلال التفاعل الجماعي، وممارسة العصف الذهني، بالإضافة إلى حل المشكلات. (العتيبي،2023)
- **إدارة الفريق:**النشاط الذي يمارسه الشخص للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه، فالطفل الذي يدير الفريق، يجب أن يتسم بقدر كبير من التنظيم، ويقسم الوقت لإرشاد الآخرين، وتوجيههم، لتحقيق الأهداف المنشودة، وهي ترتبط بسمات فردية للطفل، تشتمل على التوجيه، وتنظيم الاقران، وتقديم المقترحات، ومد يد العون والمساعدة، مع توزيع الأدوار، وهذا كله يتم بطريقة منظمة مع مراعاة إعطاء كل طفل فرصة، بأن يلعب دور القائد، حتى يكتسب خبرات حياتية تمكنه من إدارة الفريق بمهارة في المستقبل.(الجهني، 2019،)

3. الدراسات السابقة:

سوف يستعرض البحث جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها، مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، وتقديم تعليقاً عليها، يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف، وبيان الفجوة العلمية التي يعالجها البحث الحالي، وسيتم عرضها من الأقدم للأحدث.

1.3. المبحث الأول: دراسات تتعلق بالتعلم القائم على استراتيجية المشروعات:

1.1.3. الدراسات العربية:

دراسة عبدالعال (2016): هدفت إلى قياس فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروعات في تنمية المفاهيم الرياضية والمهارات الحياتية، وبلغ عدد العينة (60) تلميذ من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة أم المؤمنين الإبتدائية المشتركة، حيث استخدمت المنهج التجريبي، وتم جمع البيانات باستخدام برنامج تم إعداد المواد التعليمية في ضوء التعلم القائم على المشروعات، اختبار المفاهيم الرياضية، بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية، توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى(0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التطبيق القبلي/البعدي لاختبار المفاهيم الرياضية لصالح التطبيق البعدي، وأيضاً وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الرياضية لصالح المجموعة التجريبية، وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى(0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التطبيق القبلي/البعدي في بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي، وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى(0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على استخدام التعلم القائم على المشروعات في التدريس.

دراسة حمادة (2020): هدفت إلى استخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وبلغ عدد العينة(60) طفل وطفلة، حيث استخدمت المنهج الشبه التجريبي والمنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام برنامج قائم على المشروعات، ومقياس المهن المصور لأطفال الروضة،

وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي المهني المصور في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الوعي المهني المصور لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الوعي المهني المصور لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة ، مما يدل على فعالية البرنامج، وأوصت بضرورة إعداد برامج تدريبية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة لكيفية توظيف استراتيجية التعلم بالمشروعات في برامج الطفولة المبكرة.

دراسة البابلي وآخرون (2021): هدفت إلى استخدام التعلم القائم على المشروعات وقياس أثره في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم، بلغ عدد العينة (60) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتم جمع البيانات باستخدام إختبار تحصيلي، وإختبار مهارات التفكير الناقد، وتوصلت إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد التجريب في كل من الإختبار التحصيلي ومستوياته، وإختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج، وقد أوصت بالاهتمام بتصميم برامج وأنشطة علمية تعتمد على التعلم القائم على المشروعات.

دراسة بهجات (2021): هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على استخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة، وبلغ عدد العينة (30) من أطفال الروضة، حيث استخدم المنهج شبه التجريبي، وتم جمع البيانات باستخدام قائمة بمهارات الحل الإبداعي للمشكلات المناسبة لطفل الروضة، وبرنامج لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات، وبطاقة ملاحظة لأداء الطفل أثناء التعلم بالمشروعات، واختبار مصور لقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة، وتوصلت إلى وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى (0.01) لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات بين التطبيقين القبلي والبعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج، وقد أوصت بضرورة استخدام استراتيجية المشروعات في تنفيذ أنشطة الروضة.

2.1.3. الدراسات الأجنبية:

دراسة هاريس (Harris,2015): هدفت إلى معرفة التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمين في تنفيذ التعلم القائم على المشروع في المدارس المتوسطة، وبلغ عدد العينة(49) معلماً، حيث استخدم المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت إلى أن المعلمين يعتقدون أن الالتزام بالأوقات، ومساءلة الدولة لهم عن هذه المشاريع، وتنفيذ المشروع ضمن الجدول الدراسي للمدرسة من أكثر الصعوبات والتحديات التي يواجهونها.

دراسة موسمان (Mussman,2012): هدفت إلى معرفة أثر التعلم القائم على المشاريع في التقليل من مخاطر تسرب التلاميذ، وبلغ عدد العينة (100) تلميذ من تلاميذ الصف العاشر في إحدى مدارس الولايات المتحدة، والمعرضين لخطر التسرب من المدرسة، حيث استخدم المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة كأداة للدراسة لمعرفة ما إذا كان هذا الشكل من أشكال التعلم القائم على المشاريع حفزهم على البقاء في المدرسة، وتوصلت إلى أن التلاميذ تعلموا أكثر بهذه الطريقة،

وكان فهمهم للمواضيع أفضل بعد الانتهاء من المشاريع، وقد دعمت البيانات التي تم جمعها على أن التلاميذ المعرضون لخطر التسرب، والمشاركين في التعلم القائم على المشاريع يفضلون هذا النوع من التعلم، وأن هذه الطريقة تؤدي إلى إلى تحسين الدرجات.

دراسة ارقول وكارجين (Ergul & Kargin,2013): هدفت إلى معرفة تأثير أسلوب التعلم القائم على المشاريع في درجة تحفيز طلاب الصف السادس أثناء تعلم وحدة "الكهرباء في الحياة"، وبلغ عدد العينة (92) طالباً من الصف السادس الابتدائي، حيث استخدم المنهج التجريبي، وتم جمع البيانات باستخدام اختبار، حيث تم إعطاء الدروس وفقاً لمبادئ طريقة التعلم المعتمد على المشروعات للمجموعة التجريبية، أثناء تدريس المجموعة الضابطة وفقاً لبرنامج وزارة التعليم التركية، وتوصلت النتائج إلى إيجاد الفروقات لصالح المجموعة التجريبية التي تم تنفيذ فيها التعلم القائم على المشاريع.

2.3. المبحث الثاني: دراسات تتعلق بمهارات ريادة الأعمال:

1.2.3. الدراسات العربية:

دراسة زيتون (2019): هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض مهارات التعلم من أجل ريادة الأعمال لدى طفل رياض الأطفال، وبلغ عدد العينة (36) طفل من المستوى الثاني بمحافظة البور سعيد، حيث استخدمت المنهج التجريبي، وتم جمع البيانات باستخدام اختبار رسم الرجل لجودا نف لقياس الذكاء، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة،و مقياس مهارات التعليم من أجل ريادة الأعمال للطفل، وتوصلت إلى أن الاستراتيجية المقترحة كان لها دور كبير في تنمية مهارات الأطفال الريادية كمهارات (الحداثة في الأفكار ، والتخطيط ، والمبادرة والاستقلالية، والإصرار والمثابرة)، وقد أوصت بضرورة الاهتمام بتنفيذ الأنشطة الموسيقية بالشكل الصحيح والفعال لأهميتها في تنمية تلك المهارات.

دراسة شلبي وآخرون (2020): هدفت إلى التعرف على فاعلية الأنشطة اليدوية كمدخل لتهيئة طفل الروضة للتفكير بعقلية ريادية مستقبلية، وبلغ عدد العينة (30) طفلاً وطفلة تراوحت اعمارهم بين (5-6) سنوات من روضة "الثانية" التابعة لإدارة صبيا التعليمية بالمملكة العربية السعودية،حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة، وتم جمع البيانات باستخدام بطاقة أبعاد التفكير الريادي لدى طفل الروضة، وتوصلت إلى أن الأنشطة اليدوية كان لها تأثير فعال في تنمية مهارات الأطفال للتفكير الريادي وأبعاده (المبادأة، والحداثة في الأفكار، الاستقلالية في الانجاز، المخاطرة المحسوبة)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)،في القياسي القبلي والبعدي في متوسطات درجات بطاقة التفكير الريادي وأبعاده لصالح القياس البعدي .وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالأنشطة اليدوية لأهميتها كمدخل لتنمية مهارات التفكير الريادي.

دراسة البكاتوشي وآخرون(2020):هدفت إلى إكساب طفل الروضة بعض مهارات ريادة الأعمال من خلال بعض الاستراتيجيات القائمة على المتعلم، وبلغ عدد العينة (60) طفل وطفلة، حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس لقياس مهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة، وتوصلت إلى وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارات ريادة الأعمال لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات ريادة الأعمال لصالح القياس البعدي،

وقد أوصت بضرورة الاهتمام بالبرامج والمناهج المقدمة لطفل الروضة وذلك بتوفير بعض الأنشطة بها والمنوطة بتنمية بعض المهارات الغير تقليدية مثل مهارات ريادة الأعمال، والاهتمام بمزيد من الدراسات والأبحاث التربوية التي تهتم بتنمية مهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة.

دراسة العتيبي (2023): هدفت إلى الكشف عن دور المعلمات في تنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن، وقياس أثر المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في (المؤهل العلمي ،سنوات الخبرة)، وبلغ عدد العينة (260) معلمة روضة بالمنطقة الشرقية، حيث استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان كأداة للدراسة والتي احتوت على خمسة مهارات وهي: الابتكار والجدة، تحمل المسؤولية، التخطيط، اتخاذ القرار، وإدارة الفريق، وتوصلت إلى أن دور المعلمات في تنمية بعض مهارات ريادة الأعمال جاءت بدرجة كبيرة جداً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) المتوسطات الحسابية لدور المعلمات في تنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مهارة التخطيط، وإتخاذ القرار، وإدارة الفريق، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمهارة الابتكار والجدة بين من مؤهلهم بكالوريوس وبين من مؤهلهم دراسات عليا ولصالح الدراسات العليا، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمهارة تحمل المسؤولية بين من مؤهلهم بكالوريوس وبين من مؤهلهم دبلوم ولصالح البكالوريوس، وبين من مؤهلهم دبلوم ودراسات عليا ولصالح الدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لدور المعلمات في تنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن تعزى لمتغير الخبرة في جميع المهارات، وقد أوصت بضرورة تضمين مهارات ريادة الأعمال في مناهج رياض الأطفال بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030.

2.2.3. الدراسات الأجنبية:

دراسة لينو وآخرون (Leino et al ، 2010): هدفت إلى الكشف عن دور المعلم في تعزيز تعليم ريادة الأعمال، والتعرف على أثر تعليم ريادة الأعمال على المعلم، وتعلمه، وتأمله، وبلغ عدد العينة (29) معلم يعلمون مراحل عمرية مختلفة، (16) معلم منهم يدرس المرحلة الابتدائية، و(6) معلمين يدرسون المرحلة الثانوية، و(7) معلمين في التدريب المهني، حيث استخدم المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان يتكون من مجموعة من الأسئلة المفتوحة، وتوصلت إلى وجود خلفية معرفية بسيطة لدى المعلمين في تدريس الطلبة بطريقة المشاريع، ولكنها تعتبر غير كافية، حيث أنهم كانوا يجهلون العديد من الاستراتيجيات والطرق التي تساعد الطلبة في تعلم ريادة الأعمال، والمعرفة التي يمتلكونها غير كافية لتعزيز تعلم الطلبة في تعلم ريادة الأعمال، وتحسين اتجاهاتهم نحو ريادة الأعمال.

دراسة جوسو (Jusoh , 2012): هدفت إلى التعرف على درجة استعداد المعلمين في تعليم وتعلم ريادة الأعمال في المدرسة الابتدائية، وبلغ عدد العينة (100) معلم يدرس المهارات الحياتية في مقاطعة بيتالنغ أوتاما، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (20) مدرسة في تلك المنطقة، حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة كأداة لدراسة، وتوصلت إلى أن مستوى استعدادات المعلمين من حيث جانب مهارات ريادة الأعمال متوسط، والمعلمين كانوا أقل استعداداً لتوظيف المعارف والمهارات التربوية المناسبة في تعليم وتعلم ريادة الأعمال.

ISSN: 2706-6495

3.3. ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن التعقيب على الدراسات السابقة كما يلي:

أوجه الاختلاف والتشابه مع الدراسات السابقة:

- **هدف البحث:** يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الهدف، حيث هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الإبتدائي.
- **منهج البحث:** يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع، حيث إن جميع الدراسات طبقت المنهج شبه التجريبي، عدا دراسة العتيبي (2023)، دراسة هاريس(Harris, 2015)، دراسة موسمان (Mussman,2012)، دراسة لينو وآخرون (Leino et al,2010)، استخدمت المنهج الوصفي، ودراسة عبدالعال (2016)، دراسة زيتون (2019)، دراسة ارقول وكارجين (Ergul & Kargin,2013)، استخدمت المنهج التجريبي.
- **مجتمع البحث:** يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المجتمع، حيث طبقت على أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ماعدا دراسة العتيبي(2023)، دراسة هاريس (Harris,2015)، دراسة جوسو (Jusoh,2012)، دراسة لينو وآخرون (Leino et al ، 2010)، طبقت على معلمي الطفولة المبكرة، دراسة ارقول وكارجين (Ergul & Kargin,2013)، ودراسة موسمان(Mussman,2012) ، طبقت على تلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة.
- **أداة البحث:** يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أداة البحث، فجميعها استخدمت البرنامج والاختبار كأداة للبحث، واختلف البحث الحالي عن دراسة العتيبي (2023)، دراسة هاريس (Harris,2015)، دراسة جوسو (Jusoh,2012)، حيث استخدمت الاستبيان كأداة للدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال الإلمام بتصور شامل لموضوع الدراسة الحالية، والمساعدة على بناء الإطار النظري للدراسة واختيار الأداة والاستفادة من المراجع العلمية التي استند إليها البحث.

التميز في الدراسة الحالية:

ندرة الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال خاصةً في مرحلة الطفولة المبكرة – على حد علم الباحثة- والمتمثلة في مهارة التسويق والتخطيط، اتخاذ القرار، الإبتكار، وإدارة الفريق خاصةً في المملكة العربية السعودية تحديداً بمنطقة الأحساء، حيث تختلف دراسة العتيبي (2023) عن الدراسة الحالية في أنها ركزت على دور المعلمات في تنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن، والمتمثلة في مهارات الابتكار والجدة، تحمل المسؤولية، التخطيط، اتخاذ القرار، وإدارة الفريق.

ISSN: 2706-6495

4. الإجراءات التجريبية للبحث:

تمهيد:

يعتبر البناء المنهجي خطوة أساسية في ضبط اتجاه ومنحنى كل بحث علمي، إذ يتم وضع أبعاد الموضوع وتحديده بطريقة موضوعية مما يسهل للباحث مهمة البحث والوصول إلى النتائج العلمية تخدم أهداف الدراسة. وفي هذا الفصل سنذكر المنهج المتبع ومجتمع البحث، الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

1.4. منهج البحث:

نظرا لطبيعة أهداف البحث الحالي، فقد أُستخدم المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال التصميم القائم على مجموعة تجريبية واحدة، باستخدام مقارنة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، وقد تمثل المتغير المستقل في استخدام استراتيجية المشروعات، وتمثلت المتغيرات التابعة في مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ عينة البحث.

2.4. مجتمع البحث:

يعرف المجتمع بأنه: مجموعة من الناس، او الوثائق، او الأشياء المحددة تحديداً واضحاً، والتي تتم دراستها وتعميم النتائج البحث عليها (مطاوع وآخرون،2017).

تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي الذين يدرسن في مدارس الطفولة المبكرة التابعة لإدارة التعليم في محافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية وعددهن (3862) تلميذ.

3.4. العينة:

تعرف عينة البحث بأنها: مجموعة من الأفراد، أو الوثائق، أو الأشياء المشتقة من المجتمع الأصل، ويفترض تمثيلها المجتمع الأصل تمثيلا صادقاً، لتمثل العينة المتغيرات موضع الدراسة بنفس قيمها ومستوياتها في المجتمع الأصل (مطاوع وآخرون،2017).

- **العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (20) تلميذ وذلك لحساب صدق وثبات الاختبار وتحليل فقرات الاختبار (الصعوبة والتمييز).
- **عينة البحث (الأساسية):** تمثلت العينة من (30) تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدرسة الابتدائية الأولى بالقارة بمنطقة الاحساء.

4.4. أدوات البحث:

لغرض البحث الحالي قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

1- برنامج مهارات ريادة الأعمال.

2- اختبار مهارات ريادة الأعمال تم اعتماده؛ بهدف قياس مهارات ريادة الأعمال لدى التلاميذ قبل وبعد تطبيق البرنامج وفقاً لإجراءات البحث الحالي، وقد تم الاعتماد في بناءه على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات.

اولاً: إعداد اختبار مهارات ريادة الأعمال:

تم إعداد هذا الاختبار لقياس مستوى مهارات ريادة الأعمال لدى التلاميذ، قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح وفق إجراءات البحث الحالي، ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات التي اهتمت بقياس مهارات ريادة الأعمال تم إعداد الصورة الأولية للاختبار على النحو التالي:

وصف الصورة الأولية للاختبار:

يشتمل على خمس مهارات رئيسة تمثلت في التالي:

1- مهارة التسويق.
2- مهارة التخطيط
3- مهارة الابتكار والجدة.
4- مهارة اتخاذ القرار.
5- مهارة إدارة الفريق.

ويندرج تحت كل مهارة، مجموعة من الأسئلة الموضوعية المصورة أو المقالية (بلغ الإجمالي لأسئلة الاختبار في صورته الأولية 23 سؤال) يقيس مستوى امتلاك التلميذ لمهارات ريادة الأعمال، على أن يتم تطبيق الاختبار بصورة فردية، يقوم المطبق/ المطبقة برصد درجات كل تلميذ على الاختبار في المكان المخصص.

يتم احتساب درجة واحدة لكل سؤال، ما عدا السؤال الثاني والثالث والرابع درجتين إذا أجاب التلميذ على الفقرتين إجابة صحيحة يعطى درجتين، وفي حال عدم الإجابة يعطى صفر، يقوم المطبق/ المطبقة برصد الدرجات في المكان المخصص لوضع الدرجة، وقد بلغت النهاية العظمى للاختبار (35) درجة، والجدول التالي يوضح مكونات الاختبار الرئيسية وعدد الأسئلة لكل مهارة.

جدول (4-1) اختبار مهارات ريادة الأعمال وأرقام الفقرات وعددها.

المهارات الرئيسة	ارقام الفقرات	عدد الفقرات
مهارة التسويق	6-5-4-3-2-1	6 فقرات
مهارة التخطيط	15-14-13-12	4 فقرات
مهارة الابتكار والجدة	19- 18- 17 -16	4 فقرات
مهارة اتخاذ القرار	23- 22 – 21- 20	4 فقرات
مهارة إدارة الفريق	11- 10-9 -8 -7	5 فقرات
مجموع الدرجات: 35 درجة		

تحليل الاختبار:

تحليل فقرات (أسئلة) اختبار مهارات ريادة الأعمال: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) تلميذ وذلك بغرض تحليل فقرات الاختبار احصائياً من حيث معاملات الصعوبة والتمييز، وكذلك لاستخراج دلالات الصدق والثبات.

ولتحليل فقرات الاختبار من حيث معاملات الصعوبة والتمييز، طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (20) تلميذ، وتم تقسيم التلاميذ إلى فئتين حسب الدرجة الكلية على الاختبار (فئة عليا وفئة دنيا) وبنسبة (27%) لكل فئة وبواقع (5) تلاميذ لكل فئة، لاستخراج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.

أولا: معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار " مهارات ريادة الأعمال "

أ. معاملات الصعوبة:

يتم قياس معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار وفقا للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات تلاميذ الفئتين العليا والدنيا على السؤال) / (2) (عدد التلاميذ في احدى الفئتين) * علامة السؤال، (عوده، 2005)، والجدول (4-2) يوضح معاملات الصعوبة لفقرات اختبار مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي بناء على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (4-2): معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات ريادة الأعمال

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	0.60	7	0.60	13	0.40	19	0.45
2	0.80	8	0.60	14	0.40	20	0.40
3	0.50	9	0.50	15	0.40	21	0.40
4	0.60	10	0.50	16	0.35	22	0.40
5	0.70	11	0.60	17	0.45	23	0.45
6	0.50	12	0.30	18	0.35		

يتضح من الجدول رقم (4-2) أن قيم معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تتراوح بين (0.35--- 0.80) وهي معاملات صعوبة مقبولة مما يشير إلى صلاحية فقرات الاختبار، من حيث معاملات الصعوبة، ووفقًا لعودة (2005، 257) فإن أي فقرة يتراوح معامل صعوبتها بين (0.20. -0.80) تعد فقرة مقبولة، ويحتفظ بها في الاختبار. كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (0.51) وهو اختبار متوسط الصعوبة.

ب. معاملات التمييز:

يقصد عوده (2005) بالتمييز: قدرة الاختبار على قياس الفروق الفردية بواسطة فقرات الاختبار من خلال نتائج طلاب الفئتين العليا والدنيا.

ISSN: 2706-6495

تم حساب معاملات التمييز لفقرات الاختبار، حيث تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (27) % من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت 27% من التلاميذ الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (5) تلاميذ لكل فئة عليا ودنيا، ويشير عوده (2005) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيمًا مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على مفردات الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

- تحذف المفردة التي يكون معامل تمييزها سالبًا.

- يُنصح بحذف المفردة التي يكون معامل تمييزها أقل من 0.20.

- تُقبل المفردة التي يكون معامل تمييزها من 0.20 فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

معامل التمييز= X*(N) / (Tu – TI)

Tu = مجموع درجات أفراد الفئة العليا على الفقرة.

TI= مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على الفقرة.

N= عدد أفراد احدى المجموعتين العليا او الدنيا

X= درجة السؤال

ويوضح الجدول (4-3) معاملات التمييز لكل سؤال من اسئلة اختبار مهارات ريادة الأعمال.

جدول (4-3): معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات ريادة الأعمال

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.80	7	0.80	13	0.50	19	0.70
2	0.40	8	0.80	14	0.50	20	0.40
3	0.60	9	0.20	15	0.80	21	0.40
4	0.80	10	0.60	16	0.50	22	0.60
5	0.60	11	0.60	17	0.50	23	0.50
6	0.60	12	0.60	18	0.30		

يتضح من الجدول رقم (4-3) أن قيم معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح بين (0.20--- 0.80) وهي معاملات تمييز مناسبة وجيدة من حيث القدرة التمييزية، ووفقًا لعودة (2005، 257) فإن أي فقرة يتراوح معامل تمييزها (0.20) فأعلى تعد فقرة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

الصدق والثبات لاختبار مهارات ريادة الأعمال.

أولاً: الصدق:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه في صورته الأولية على (8) محكمين، ملحق رقم (2) مختصين في قسم رياض الأطفال، وقسم مناهج وطرق التدريس، ومعلمات الصفوف الأولية؛ لإبداء الرأي في مناسبة الأسئلة لمستوى التلاميذ، وسلامة المفردات من الناحية اللغوية، ومدى ملائمة المفردات لمستويات المهارات التي يقيسها، وقد تم الأخذ بتعديلات المحكمين حول الصورة المبدئية للاختبار، وفقاً لآراء المحكمين لم يتم حذف أي سؤال من أسئلة الاختبار.

الصدق البنائي (صدق الاتساق):

استخدم معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل (سؤال) مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) تلميذ، كما بالجدول (4-4):

جدول (4-4) معاملات ارتباط بيرسون بين اسئلة اختبار مهارات ريادة الأعمال مع الدرجة الكلية للاختبار.

السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
1	.592**	7	.674**	13	.648**	19	.801**
2	.674**	8	.752**	14	.605**	20	.655**
3	.862**	9	.614**	15	.825**	21	.552*
4	.702**	10	.640**	16	.597**	22	.713**
5	.494*	11	.715**	17	.741**	23	.741**
6	.614**	12	.854**	18	.468*		

** دالة عند مستوى (0.01)، * دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (4-4) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة السؤال مع الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) او (0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (0.494* -- 0.862**) وهذا يشير الى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما ويقيس لما اعد لقياسه.

ثانياً: ثبات الاختبار:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار، تم تطبيقه على العيّنة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون)، والجدول (4-5) يبين ذلك:

ISSN: 2706-6495

جدول (4-5) معامل ثبات الاختبار ومعامل ثبات سبيرمان براون

عدد الأسئلة	معامل ثبات سبيرمان براون
23	0.93

أظهر الجدول (4-5) أن معامل ثبات سبيرمان براون بلغ (0.93)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

ثانياً: برنامج مهارات ريادة الأعمال:

تم إعداد البرنامج في ضوء أهداف البحث، وأطُره النظرية، وتكون البرنامج من مجموعة عناصر، ملحق رقم (6) على النحو التالي:

مقدمة البرنامج: تم تضمين مقدمة موجزة في بداية البرنامج توضح الفكرة التي يقوم عليها، وأهمية إكساب التلاميذ مهارات ريادة الأعمال.

الهدف العام للبرنامج: تمثل الهدف العام للبرنامج في الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

الأهداف التفصيلية للبرنامج: تم تحديد مجموعة من الأهداف الإجرائية التفصيلية التي انبثقت من الهدف العام للبرنامج، وتم إدراجها بداية كل جلسة من جلسات البرنامج.

المفاهيم الرئيسية : تضمن مفاهيم أساسية متعلقة بالبرنامج، وهي مفهوم استراتيجية المشروعات، ومهارات ريادة الأعمال.

أدوار المعلمة في تنفيذ الجلسات: تم توضيح الأدوار التفصيلية داخل الجلسات، بالإضافة إلى التوجيهات الخاصة للمعلمة بتطبيق الجلسات بشكل مكتوب في مقدمة البرنامج.

الأدوات المستخدمة في البرنامج: سيتم ذكرها لاحقاً بالتفصيل في كل جلسة من جلسات البرنامج.

أساليب التعليم المستخدمة: اعتمد العمل على إستراتيجية رئيسة: المشروعات، وإستراتيجيات داعمة كالحوار والمناقشة، السرد القصصي، ولعب الأدوار.

عدد الجلسات: تضمن البرنامج (15) جلسة، تتراوح مدة كل جلسة (35-40) دقيقة، حيث تم تخصيص ثلاث جلسات متتالية لكل موضوع.

الجدول التلخيصي لجلسات البرنامج: يتضح من الجدول التالي ملخص شامل لجلسات البرنامج.

ISSN: 2706-6495

جدول (4-6): الجدول التلخيصي لجلسات البرنامج، وزمن تنفيذه.

الهـدف العـام للبرنامج:	الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.
موضوع الجلسة	**الجلسة الأولى:** الأمن الغذائي: مطعم السلطة الصحية (مهارة التسويق)
	الجلسة الثانية: الأمن الغذائي: عالم العصائر (مهارة التسويق)
	الجلسة الثالثة: الأمن الغذائي: مصنع الكعك والبسكويت الصحي (مهارة التسويق)
	الجلسة الرابعة: الأعمال اليدوية: متجر الحُلي والمجوهرات (مهارة التخطيط)
	الجلسة الخامسة: الأعمال اليدوية: عالم الازهار والهدايا (مهارة التخطيط)
	الجلسة السادسة: الأعمال اليدوية: إعادة تدوير مستهلكات البيئة (مهارة التخطيط)
	الجلسة السابعة: الفنون الإبداعية: الرسام المبدع (مهارة الابتكار والجدة)
	الجلسة الثامنة: الفنون الإبداعية: متجر ألوان للطباعة (مهارة الابتكار والجدة)
	الجلسة التاسعة: الفنون الإبداعية: التشكيل بالعجائن (مهارة الابتكار والجدة)
	الجلسة العاشرة: مختبر العلوم: البركان النشط (مهارة اتخاذ القرار)
	الجلسة الحادية عشر: مختبر العلوم: طاقة الرياح (مهارة اتخاذ القرار)
	الجلسة الثانية عشر: مختبر العلوم: الفرن الشمسي (مهارة اتخاذ القرار)
	الجلسة الثالثة عشر: الذكاء الاصطناعي: الروبوت (مهارة إدارة الفريق)
	الجلسة الرابعة عشر: الذكاء الاصطناعي: الألعاب الإلكترونية (مهارة إدارة الفريق)
	الجلسة الخامسة عشر: الذكاء الاصطناعي: القصص الإلكترونية (مهارة إدارة الفريق)

الأهداف الإجرائية من كل جلسة	يتفرع عن الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الإجرائية، تم إدراجها في بداية كل جلسة من الجلسات التي ستأتي لاحقا.
زمن تنفيذ الجلسة	يتراوح ما بين 30 إلى 40 دقيقة.
الأدوات المستخدمة في الجلسات	سيتم عرضها بالتفصيل في كل جلسة من الجلسات التي سوف تأتي لاحقا.
الاستراتيجيات المستخدمة	**الاستراتيجية الرئيسة:** المشروعات. **الاستراتيجيات المدعمة:** الحوار والمناقشة -سرد قصة- لعب الأدوار.
سير النشاط	**الجزء التمهيدي:** حوار ومناقشة للوقوف على المعلومات السابقة لديهم. **الجزء الأساسي:** يتضمن النشاط مع تقويم تكويني. **الجزء الختامي:** حوار ومناقشة.
تقويم الجلسات	التقويم القبلي في بداية الجلسة، التقويم التكويني طوال الجلسة، التقويم الختامي بعد انتهاء كل جلسة.

تحكيم البرنامج: تم عرض البرنامج على (8) محكمين من تخصص رياض الأطفال، ومناهج وطرق التدريس، ومعلمات الصفوف الأولية، ملحق رقم (3)، والأخذ بتعديلاتهم حول محتوى الجلسات ليتفق الجميع على عدد جلسات البرنامج بواقع (15) جلسة تعليمية.

5.4. إجراءات تطبيق تجربة البحث:

بعد إعداد أدوات البحث ومواده وضبطها، والوصول إلى الصورة النهائية للبرنامج، تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي بطريقة عشوائية بلغ عددهم (30) تلميذ، وتنفيذ البرنامج معهم ميدانياً على النحو التالي:

التطبيق القبلي لأدوات القياس:

للتعرف على الخلفية السابقة لتلاميذ حول بعض مهارات ريادة الأعمال المستهدفة في هذا البحث، وللمقارنة بين مستوى الأداء القبلي والبعدي تم تطبيق اختبار مهارات ريادة الأعمال قبلياً على التلاميذ، وقد روعي أن يكون تطبيق الاختبار في وقت منفصل كل على حده، حيث تم تطبيق الاختبار على التلاميذ بشكل فردي، حيث بلغ زمن تطبيق الاختبار ما يقارب (45) دقيقة لكل تلميذ.

التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد تنفيذ البرنامج مع التلاميذ تم إعادة تطبيق اختبار مهارات ريادة الأعمال بشكل منفصل، للتعرف على فاعلية البرنامج، وتم رصد استجابات التلاميذ؛ لمعالجتها إحصائياً والحصول على النتائج وتفسيرها.

6.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمد على البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (23) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- **اختبار ت للعينات المرتبطة**: لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاختبار للتطبيقين القبلي والبعدي للتحقق للإجابة عن تساؤلات الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات.
- **معادلة (حجم الأثر = (ت)/ الجذر التربيعي للعينة):** لمعرفة حجم الأثر لفاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية المشروعات لتنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

5. نتائج البحث ومناقشتها:

يستعرض هذا الفصل أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي من خلال الإجابة على تساؤلات البحث.

5.1. الإجابة على السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي.

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمهارات ريادة الأعمال في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

وللتحقق من صحة الفرضية: استخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمهارات ريادة الأعمال في التطبيق القبلي والبعدي، والجدول (5-7) يبين ذلك:

جدول (5-7): اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمهارات ريادة الأعمال في التطبيق القبلي والبعدي (ن =30)

المهارة	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
الدرجة الكلية لمهارة ريادة الأعمال	القبلي	14.73	7.201	10.704-	29	.000	1.94	كبير
	البعدي	26.00	7.701					

يبين الجدول (5-7) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمهارة ريادة الأعمال ولصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات لتنمية مهارة ريادة الأعمال، إذ بلغت قيمة (ت) (10.704) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، وبلغ حجم الأثر (1.94) وبمستوى تأثير كبير.

وبذلك تقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارات ريادة الأعمال في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

تعزو هذه النتيجة لأهمية تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى الأطفال، ومعرفة أفضل السبل للوصول إلى عقولهم ومدهم بالدافعية والرغبة في تحقيق الذات، لذلك كان لابد من البحث عن استراتيجية تتناسب مع طبيعة الأطفال، ويكونوا محور عملية التعلم كاستراتيجية المشروعات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زايد (2020) مما تؤكد على استمرارية فعالية استخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجية حل المشكلات لتنمية مهارات ريادة الأعمال للأطفال، مما يزيد قدرتهم على التخطيط، والابتكار، وإدارة الفريق، واتخاذ القرار مما يؤدي إلى تنمية ميول إيجابية لدى الأطفال، وأيضاً مع دراسة عبدالمنعم(2022) التي تؤكد على فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على المشروعات لتنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدى أطفال الروضة.

2.5. نتائج السؤال الفرعي الأول: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة التسويق لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التسويق في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

وللتحقق من صحة الفرضية: استخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التسويق في التطبيق القبلي والبعدي، والجدول (5-8) يبين ذلك:

جدول (5-8) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التسويق في التطبيق القبلي والبعدي (ن =30)

المهارة	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
مهارة التسويق	القبلي	2.77	1.547	-7.571-	29	.000	1.37	كبير
	البعدي	4.53	1.196					

يبين الجدول (5-8) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مهارة التسويق ولصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات لتنمية مهارة التسويق في ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، إذ بلغت قيمة (ت) (7.572) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، وبلغ حجم الأثر (1.37) وبمستوى تأثير كبير.

وبذلك تقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التسويق في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

تعزو هذه النتيجة نظراً لأهمية وعي الأطفال بمهارة التسويق اللازمة لإعدادهم للمستقبل، من خلال توفير أنشطة متنوعة تساعدهم على اكتساب العديد من المهارات كالبيع والشراء، الإعلان عن المنتجات، وكيف يقوموا بإقناع الأخرين بالقيام بشراء تلك المنتجات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجندي وشلبي (2019) التي تؤكد على أهمية توفير ممارسات اقتصادية التي تقدم للأطفال من خلال الأنشطة المختلفة التي تساعدهم على اكتساب المهارات والتفكير بعقلية اقتصادي صغير.

3.5. نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة التخطيط لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التخطيط في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

وللتحقق من صحة الفرضية: استخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التخطيط في التطبيق القبلي والبعدي،

والجدول (5-9) يبين ذلك:

جدول (5-9) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التخطيط في التطبيق القبلي والبعدي (ن =30)

المهارة	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
مهارة التخطيط	القبلي	2.27	1.660	-6.220-	29	.000	1.13	كبير
	البعدي	4.23	.898					

يبين الجدول (5-9) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مهارة التخطيط ولصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات لتنمية مهارة التخطيط في ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، إذ بلغت قيمة (ت) (6.220) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، وبلغ حجم الأثر (1.13) وبمستوى تأثير كبير.

وبذلك تقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة التخطيط في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

تعزو هذه النتيجة إلى أنه من الضروري إعطاء الأطفال الحرية في التعبير عن أنفسهم، ومساعدتهم على التخطيط، وإنتاج أفكار جديدة، واستخدام الأوراق والصور الملونة والاشياء الملموسة التي تحفزهم وتربطهم بالعالم الخارجي،

فمن خلال توفير أنشطة متنوعة وجذابه يتعلم الأطفال تحديد الأهداف التي يريدون الوصول إليها، والخطوات الابد اتباعها لتحقيق تلك الأهداف، واختيار الأدوات والمواد المناسبة، وايضاً يتعلمون كيف يحققون أهدافهم في أوقات محددة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي (2021) التي تؤكد على أهمية مهارة التخطيط في تنشئة الطفل وبناء شخصية قوية، لذا يمكن أن تكتسب من خلال عدد كبير من الأنشطة الموجهة سواء كانت أنشطة مقدمة داخل القاعة، أو خارج القاعة، كما يجب تضمينها في المناهج.

4.5. نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة الابتكار والجدة لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الابتكار والجدة في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

وللتحقق من صحة الفرضية: استخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الابتكار والجدة في التطبيق القبلي والبعدي، والجدول (5-10) يبين ذلك:

جدول (5-10) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الابتكار والجدة في التطبيق القبلي والبعدي (ن =30).

المهارة	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
مهارة الابتكار والجدة	القبلي	3.17	1.663	-7.581-	29	.000	1.38	كبير
	البعدي	5.80	2.007					

يبين الجدول (5-10) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مهارة الابتكار والجدة ولصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات لتنمية مهارة الابتكار والجدة في ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، إذ بلغت قيمة (ت) (7.581) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، وبلغ حجم الأثر (1.38) وبمستوى تأثير كبير.

وبذلك تقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة الابتكار والجدة في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

تعزو هذه النتيجة لأهمية تنمية مهارة الابتكار بالنسبة لأي مجتمع وذلك بإعطاء الفرصة المناسبة لنمو الطاقات الابتكارية، مما يجب علينا أن نساعد أطفالنا في الحاضر، حتى يحققوا إمكاناتهم الابتكارية إلى أقصى درجة ممكنة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السطيحة (2019) التي تشير إلى فاعلية استخدام التشكيل بخامات البيئة على تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لطفل

ISSN: 2706-6495

الروضة، من خلال استخدام مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الأطفال وتعبر عن حاجاتهم، وتعمل على تنمية شاملة للطفل معتمدة على استخدام الحواس، كالأنشطة الفنية والمتمثلة في الطباعة، والعجائن، والرسم، والقص، واللصق.

5.5. نتائج السؤال الفرعي الرابع: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة اتخاذ القرار في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

وللتحقق من صحة الفرضية: استخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة اتخاذ القرار في التطبيق القبلي والبعدي، والجدول (5-11) يبين ذلك:

جدول (5-11) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة اتخاذ القرار في التطبيق القبلي والبعدي (ن =30)

المهارة	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
مهارة اتخاذ القرار	القبلي	3.30	1.896	-8.694-	29	.000	1.58	كبير
	البعدي	5.63	1.921					

يبين الجدول (5-11) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مهارة اتخاذ القرار ولصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات لتنمية مهارة اتخاذ القرار في ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، إذ بلغت قيمة (ت) (8.694) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، وبلغ حجم الأثر (1.58) وبمستوى تأثير كبير.

وبذلك تقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة اتخاذ القرار في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

تعزو هذه النتيجة إلى أهمية تنمية مهارة اتخاذ القرار في المراحل المبكرة في حياة الطفل، مع ضرورة توفير مصادر للمعلومات الكافية والسهل الحصول عليها من قبل الطفل، بحيث تساعده على اتخاذ القرار الصحيح من بين مجموعة من البدائل، وأيضا يستطيع من خلالها إعطاء سبب منطقي ومقنع لاختياره لذلك القرار، مما يؤدي إلى نمو شخصية قوية تتمتع بالثقة بالنفس، قادرة على تحمل المسؤولية، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة عثمان والسيد (2018) التي تؤكد على فعالية البرنامج القائم على بعض مبادئ نظرية تريز في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طفل الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية.

6.5. نتائج السؤال الفرعي الخامس: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة إدارة الفريق لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة إدارة الفريق في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

وللتحقق من صحة الفرضية: استخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة إدارة الفريق في التطبيق القبلي والبعدي، والجدول (5-12) يبين ذلك:

جدول (5-12) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة إدارة الفريق في التطبيق القبلي والبعدي (ن =30)

المهارة	التطبيق	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
مهارة إدارة الفريق	القبلي	3.23	2.029	-8.353-	29	.000	1.52	كبير
	البعدي	5.90	1.989					

يبين الجدول (5-12) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مهارة إدارة الفريق ولصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات لتنمية مهارة إدارة الفريق في ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي، إذ بلغت قيمة (ت) (8.353) وبمستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، وبلغ حجم الأثر (1.52) وبمستوى تأثير كبير.

وبذلك تقبل الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مهارة إدارة الفريق في التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي تعزى لاستخدام استراتيجية المشروعات.

تعزو هذه النتيجة لكون مهارة إدارة الفريق تساعد الأطفال على حل مشكلاتهم مع زملائهم، والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة وتقبلها، وتنمي لديهم التفكير الناقد والابداعي، كما أنها تدعم الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل، وتساعده على أن يكون صاحب شخصية قوية قادرة على اتخاذ القرار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشرقاوي وآخرون(2017) والتي تؤكد على أهمية تنمية مهارات القيادة لمرحلة رياض الأطفال من خلال توفير بيئة التعلم الفعال والنشط التي تنمي مهارات التواصل الاجتماعي، والتخطيط، والتفاوض، والعرض، والتقديم مع مراعاة خصائص الأطفال والفروق الفردية بينهم.

6. الخاتمة:

ملخص لأهم النتائج التي توصل إليها البحث في فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارات ريادة الأعمال لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي بحجم أثر كبير، حيث تم إثبات فاعلية البرنامج في المهارات التالية: التسويق، التخطيط، والابتكار والجدة، اتخاذ القرار، وإدارة الفريق، كذلك إسهام البحث الحالي في بناء المعرفة أو كيفية تقديمها لفهم أوسع تجاه المشكلة البحثية.

1.6. توصيات:

- أن تقدم وزارة التعليم دورات تدريبية لقائدات المدارس والمعلمات عن أهمية تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى التلاميذ وسبل تفعيلها.
- نشر ثقافة ريادة الأعمال بين التلاميذ في كافة مستويات التعليم من خلال إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة وحث التلاميذ على المشاركة الفعالة بها.
- ضرورة إدراج مناهج خاصة بتعليم ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- التركيز على طرق تعليم التلاميذ مهارات ريادة الأعمال ضمن المقررات الدراسية التي تدرس بكليات التربية حتى تتمكن الطالبة المعلمة من ممارستها، ثم تنميتها لدى التلميذ.
- التنوع في استخدام طرائق التدريس والأساليب والاستراتيجيات التدريسية المناسبة، والتي تتيح للمتعلم فرصة للإبداع والابتكار، وإبداء الرأي والتخيل والتنبؤ من خلال دراسة المواقف والمشكلات.
- تصميم برمجيات خاصة بالطفل لسوق افتراضي لعالم الاقتصاد، لتوفير ممارسات مفاهيم وقيم اقتصادية لبناء عقلية ريادية من الصغر.
- الاهتمام بتفعيل طريقة التعليم بالمشروعات داخل المدارس، لما لها من دور كبير في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي لدى المتعلم.
- الاهتمام بمزيد من الدراسات والأبحاث التربوية التي تهتم بمهارات ريادة الأعمال في مرحلة الطفولة المبكرة.

2.6. مقترحات البحوث المستقبلية:

- درجة تضمين محتوى مناهج الصفوف الأولية لمهارات ريادة الأعمال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- درجة الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل في ضوء رؤية المملكة 2030.
- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مهارة إدارة الفريق في مرحلة الطفولة المبكرة.
- فاعلية برنامج قائم على الركن الإيهامي في تنمية مهارة التسويق لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارة اتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

ابن الطيبي، رشيد.(2022). *نشر ثقافة ريادة الأعمال في رياض الأطفال. مجلة خطوة*،(44)،8-11.

أبو العلا، هالة مصطفى محمد، برعي، سحر برعي عبداللطيف.(2022، يناير).*فاعلية برنامج لتوظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تنمية مهارات كروشيه فن الماندالا والتفكير البصري وقياس رضا طالبات الاقتصاد المنزلي.مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*،(38)،1601-1658.

أبو زاهره، نادية عبيد الله علي.(2022). *أثر التعلم القائم على المشاريع في تنمية التحصيل الفوري والمؤجل للطالبات وزيادة دافعيتهن لتعلم الكيمياء، المجلة العربية للنشر العلمي*،(43)،158-183.

أبو طالب، رشا علي عزب.(2021). *برنامج متكامل لتنمية بعض مفاهيم ومهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة الأزهري في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.جامعة الأزهر*،27،1-108.

إسماعيل، مروى حسين.(2020). *برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي اللامادي لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربوية- جامعة سوهاج*،74، 1009-1075.

البابلي، بلقيس محمد إسماعيل، شهاب، منى عبدالصبور محمد، السيد، علياء علي عيسى.(2021). *استخدام التعلم القائم على المشروعات لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث- جامعة عين شمس*،2(11)، 41-58.

بدوى، رشا محمود.(2016،سبتمبر). *فاعلية برنامج في العلوم قائم على المشروعات في تكوين المفاهيم العلمية واكساب مهارات الاستقصاء العلمي وتعديل السلوكيات الخطأ لأطفال الروضة.المجلة المصرية للتربية العلمية*،5(19)،1-64.

البكاتوشي، جنات عبدالغني إبراهيم محمد.(2020، يناير). *استخدام بعض الاستراتيجيات القائمة على المتعلم لتنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة. مجلة القراءة والمعرفة* ،(219)، 15-84.

بهجات، ريم محمد بهيج فريد.(2021، ابريل). *فعالية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية*،2(46)،301-374.

الجندي، إكرام حمودة،شلبي، ريمان عبد الحي.(2019). *فاعلية بعض الممارسات الاقتصادية لتهيئة طفل الروضة للتفكير بعقلية اقتصادي صغير في ضوء التحديات الاقتصادية الراهنة. المجلة التربوية*،(64)،49-88.

الجهني، حنان الطوري.(2019). *الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية(2030).مجلة الانبار للعلوم الإنسانية*، 2(3)،112-150.

حافظ، عبدالحميد محمد عبدالحميد، السيد، عماد أبوسريع حسين، عمار، حلمي أبو الفتوح عبدالخالق.(2021، يونيو). *فاعلية برنامج قائم على التعلم بالمشروعات لتنمية بعض المهارات العملية بمادة المعالجات والمتحكمات الدقيقة لطلاب المعاهد الفنية الصناعية. مجلة كلية التربية*، 36(2)، 98-128.

حماده،سلوى علي.(2020، يونيو). *فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم بالمشروعات لتنمية الوعي المهني في الطفولة المبكرة. المجلة التربوية*،(74)،101-174.

الحمالي،راشد، العربي،هشام.(2016).*واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 76(76)، 385-442.

خلف، عبدالرحمن محمد.(2021). *فاعلية استراتيجية المشروعات الالكترونية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل في مادة الحاسب الألي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي*،37(10)، 102-125.

زايد، منى حلمي عباس.(2020). *فعالية برنامج قائم على استراتيجية حل المشكلات لتنمية مهارة ريادة الأعمال لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية- جامعة كفر الشيخ*،20(3)،69-104.

زيتون، منى مصطفى السيد.(2019). *فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض مهارات التعلم من أجل ريادة الأعمال لدى طفل رياض الأطفال. جامعة البورسعيد – كلية التربية*،(25)،316-359.

السطيحة، أمل السيد عبدالله السيد.(2019). *فاعلية استخدام التشكيل بخامات البيئة لبعض المفاهيم الهندسية على تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري والمفاهيم الهندسية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا*، 75(3)،93-76.

الشربيني، أحلام الباز حسن.(2009). فاعلية نموذج للتعلم قائم على المشروعات في تنمية مهارات العمل وتحصيل تلاميذ الصف الأول الاعدادي واتجاهاتهم نحو العلوم. المؤتمر العلمي الثالث عشر بعنوان التربية العلمية: المنهج والمعلم والكتاب بدعوة للمراجعة. القاهرة، الجمعية المصرية للتربية العلمية.

شرف، أحمد أحمد لطفي، زهران، العزب محمد العزب، محمد، أسامة عبدالعظيم،متولي، علاء الدين سعد.(2021). *فاعلية التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية، مجلة كلية التربية بجامعة بنها*، 32(127)، 404-430.

الشرقاوي، سعدية يوسف، عبدالحميد، محمد إبراهيم، معوض،أروى سمير محمد.(2017). *تنمية بعض مهارات القيادة لدى طفل الروضة باستخدام برنامج قائم على طريقة المشروع. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*،(11)،461-486.

شلبي، ريمان عبدالحي محمد، جبران، سعيدة مسعود سلمان، جبريل،أثير يحيى علي.(2020،أكتوبر). *الأنشطة اليدوية كمدخل لتهيئة طفل الروضة للتفكير بعقلية ريادي مستقبلي صغير. مجلة التربية*، 3(188)،137-174.

عبدالعال، هبة محمد محمود.(2016). *فاعلية استخدام التعلم القائم على المشروعات في تنمية المفاهيم الرياضية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي، مجلة تربويات الرياضيات*،19(12)،127-162.

عبداللطيف، أسامة جبريل احمد.(2020). *برنامج أنشطة قائم على مدخل مشروعات STEM لتنمية مهارات ريادة الأعمال والميول المهنية نحو مجالات STEM وفهم المبادئ العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية*،(21)،348-395.

عبدالمنعم،بسمة طارق.(2022). *تخطيط أنشطة تعليمية قائمة على المشروعات لتنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدى أطفال الروضة وقياس فعاليتها. مجلة دراسات تربوية واجتماعية*،28(2)،90-114.

العتوم، عدنان يوسف،الجراح،عبدالناصر ذياب،الموري، فراس احمد.(2020)*نظريات التعلم(ط3). دار المسيرة*. عمان.

العتيبي، عهود عبدالله حباليص.(2023). *دور المعلمات في تنمية بعض مهارات ريادة الأعمال لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا*،341-383.

عطا، أسامة أحمد، شحات، محمد على أحمد.(2022). *مستوى التفكير الإيجابي ومهارات ريادة الأعمال لدى معلمي العلوم قبل الخدمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.المجلة التربوية- جامعة سوهاج*،537،102-593.

علي، مروة محمد محمد.(2021). *فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة الذكاء البصري المكاني في تنمية مهارة التخطيط لدى طفل روضة. مجلة الطفولة والتربية*،2(46)،453-453.

عودة، احمد. (2005). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. اربد - دار الأمل.

الغامدي،عزيزة محمد.(2020). *تعليم ريادة الأعمال قبل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أسيوط*،2(1)،238-280.

الفراني، لينا بنت احمد بن خليل، عمران،أماني محمد عبدالله.(2021). *فاعلية استخدام تقنية microbit وفق استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في تنمية المهارات المرنة skills soft والدافعية لدى طالبات ماجستير تقنيات التعليم بكلية الدراسات العليا التربوية. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، (30)،18-67.

محمد، هناء محمد عثمان، عبدالسيد، منال أنور سيد.(2018).*فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية تريز TRIZ لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة في بعض مواقف الطوارئ والأزمات الحياتية. مجلة الطفولة والتربية- جامعة الإسكندرية*،10(36)،181-244.

مطاوع، ضياء الدين محمد،الخليفة،حسن جعفر،عطيفة،حمدي أبوفتوح.(2017).*مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*.مكتبة المتنبي.

المطيري، ألاء رابح.(2021). *تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا. مجلة العلوم التربوية والنفسية*،5(28)، 59-79.

المعراج، سمير عطية.(2013). *الذكاءات المتعددة والدافعية للتعلم، النظريات، البرامج. المكتب العربي للمعارف*. القاهرة مصر.

نوار، ولاء محمد الصادق، أبوعميرة، محبات محمود حافظ، المشد، محمد أحمد محمد.(2021). *فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير الناقد لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث – جامعة عين شمس*، 2(7)،169-198.

ISSN: 2706-6495

2.7. المراجع الأجنبية

Ergül, N. R., & Kargın, E. K. (2014). The effect of project-based learning on students' science success. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 136*, 537-541.

Harris, M. J. (2014). *The challenges of implementing project-based learning in middle schools* (Doctoral dissertation, University of Pittsburgh).

Jusoh, R. (2012). Effects of teachers‟ readiness in teaching and learning of entrepreneurship education in primary schools. *International Interdisciplinary Journal of Education*, *1*(7), 98-102.

Mussman, B. A. (2012). At-risk student experiences with project-based learning: A phenomenological study (Doctoral dissertation, Capella University)

Seikkula-Leino, J., Ruskovaara, E., Ikavalko, M., Mattila, J., & Rytkola, T. (2010). Promoting entrepreneurship education: the role of the teacher? *Education+ training*.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحثة/ فاطمة جعفر حسين العبدالمحسن، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.51.1